علي قتل النفس لا يكثر شي في قتل احد واذ ربك يفصل
بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون وكان
الامير خير بك والامير ناصر الدين ابن حنش شيخ بلاد
الدوادار المساعدون للسلطان سليم علي مراده
لتصير لهم عنده يد وتصير لهم مزنية علي ساير
اهل البلاد ومن كان لهم عنده غرض شفقوا عليه
فملك السلطان سليم حلب والشام وساير
الحصون والقلاع من غير حرب ثم قوي عزمه
علي المجي الي مصر فانه كان قصد الرجوع الي بلاده
بعد اخذ حلب كما فعل تيمور وقد خزاه الله فاغراه
خير بك والغزالي وناصر الدين بن حنش وضمن له
خير بك اخذ مصر وذلك من مكره فانه يعلم انه
اذ رجع السلطان سليم الي بلاد الروم فلم تبق
لجراكسة خير بك ولو ذهب في تخوم الارض وقال
له سليم تدلني علي اخذ مصر وجميع العسكر يجتمعوا
اليها وقد اخذوا اهبتهم وسلطنوا عليهم طومان
باي وهو مشهور عندهم بالشجاعة والفروسية
ولا

٥٦
ولابد لهم من امر يريدوه ونخشي التعويق في بلادهم
وبعد المسافة بيننا وبين بلادنا فقال له خير بك
ان العساكر الذين رجعوا من الكسرة قد انقطعت
قلوبهم وهم في اختلاف واختلال بحيث كان كذلك
لا تخشي من شي وانت منصور ينصر الله لك وقرا
قوله تعالي ان ينصركم الله فلا غالب لكم فطابت
نفس سليم الي اخذ مملكة مصر ولو فني نصف عسكره
ثم امر بكتابة مرسوم الي السلطان طومان باي
ملخصه باني لا اريد الا ان تكون الخطبة والسكة
باسمي وانت نايب عني وابقيك علي ما انت عليه
فلما وصل المرسوم الي طومان باي قراه وفهم معناه
وطابت نفسه علي ذلك لكون ان فيه حقن دماء
المسلمين فقدر الله ان الامير علان طالع الي الديوان
وقد اشيع الخبر ان السلطان سليم يطلب الخطبة
والسكة باسمه فلما راهم الامير علان ما تمالك
نفسه الا ان جذب سيفه ورمي رقاب الاولانية
وكانوا ثلاثة انفار وطلع الي السلطان طومان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)